

مؤقت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والخمسون



الجلسة ٤٩٨٨

الجمعة، ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، الساعة ١٢/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد باخا (الفلبين)

الأعضاء: الاتحاد الروسي السيد كنوزين
 إسبانيا السيد يانيس - بارنوفو
 ألمانيا السيد تروتفاين
 أنغولا السيد غسبار مارتنس
 باكستان السيد أكرم
 البرازيل السيد فالي
 بنن السيد أديشي
 الجزائر السيد با علي
 رومانيا السيد موتوك
 شيلي السيد ماكيرا
 الصين السيد تشنغ جنغي
 فرنسا السيد دلا سابلير
 المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السير إمير جونز باريد
 الولايات المتحدة الأمريكية السيد كينغهام

جدول الأعمال

تقرير الأمين العام عن السودان (S/2004/453)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A

04-38514 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٣٠.

المؤيدون:

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

تقرير الأمين العام عن السودان (S/2004/453)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل السودان، يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعترم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في المناقشة، دون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد حسن (السودان) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

ويجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن السودان، الوثيقة S/2004/453. ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/2004/473، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

الاتحاد الروسي، إسبانيا، ألمانيا، أنغولا، باكستان، البرازيل، بنن، الجزائر، رومانيا، شيلي، الصين، فرنسا، الفلبين، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نال مشروع القرار ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٥٤٧ (٢٠٠٤).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السير إمبر جونز باري (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): أثبت مجلس الأمن، بهذا التصويت، تأييده الإجماعي لعملية نايفاشا للسلام وللدور اللائق برجال الدولة الذي يقوم به الطرفان. ونحن نتطلع كثيرا إلى رؤية المزيد من التقدم وإنهاء العملية بنجاح. وصحيح أنه ينبغي للأمم المتحدة نفسها أن تكون في موقع تستطيع من خلاله تقديم كل دعم إلى تلك العملية ومساندة حكومة السودان في جهودها من أجل وضع حد لصراع امتد زمنا طويلا جدا.

لذا فإن التقدم، وإيفاد بعثة سياسية خاصة، والاستعداد للنظر في عملية لدعم السلام هي أمور صائبة بكل تأكيد في هذه المرحلة. ولكنه صحيح أيضا أنه عندما نتخذ هذا القرار ينبغي أن نسعى إلى رؤية إحراز تقدم مماثل في شتى أنحاء السودان، وينبغي أن نعزز مرة أخرى جهود حكومة ذلك البلد، المسؤولة في كل أنحاء البلاد عن رفاهة مواطنيها، وينبغي أن نولي اهتماما خاصا للحالة في دارفور وأن نضمن قيامنا جميعا والوكالات الإنسانية بدورنا لدرء أية كارثة إنسانية في تلك المنطقة.

السيد تراوتفاين (ألمانيا) (تكلم بالانكليزية): ترحب ألمانيا بالتزام الأمم المتحدة بدعم تنفيذ اتفاق للسلام بين شمال

اتفاق نهائي وشامل يتضمن جدولاً زمنياً وترتيبات أمنية وأُعربوا عن أملهم في أن ينهي ذلك الاتفاق والتنفيذ المخلص له أحد أكثر صراعات العالم إيلاًماً، وفي أن يبدأ عصر جديد من السلام والرخاء في السودان.

وأُعربوا أيضاً عن قلقهم البالغ إزاء الأزمة الإنسانية والسياسية وفي مجال حقوق الإنسان في دارفور. ورحبوا باتفاق نجامينا لوقف إطلاق النار المبرم في ٨ نيسان/أبريل وإعلان حكومة السودان في ٢٠ أيار/مايو تخفيف القيود على إمكانية وصول المساعدات الإنسانية. ولكن تتواصل الأنباء التي تفيد بوقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، والتي يوجد بُعد عرقي في الكثير منها. وطالب الزعماء أطراف الصراع بالاحترام الفوري والكامل لوقف إطلاق النار، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية بلا عائق إلى جميع المحتاجين، وهيئة الظروف لعودة المشردين إلى ديارهم بأمان. وطالبوا على وجه الخصوص الحكومة السودانية بالترع الفوري لسلاح الجناويد والجماعات الأخرى المسلحة والمسؤولة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في دارفور. وأهابوا بأطراف الصراع أن تتصدى لجذور صراع دارفور وتسعى إلى إيجاد حل سياسي له.

وأُعربوا أيضاً عن تأييدهم للاتحاد الأفريقي فيما يؤدي الدور الرائد في بعثة الرصد التي يجري حالياً العمل على إيفادها إلى منطقة دارفور للإشراف على اتفاق وقف النار. وتعهدوا بأن تقدم بلدانهم المساعدة في إنهاء الصراعات في السودان وفي توفير المعونة الإنسانية لمحتاجيها، مناشدين جميع الأطراف في الصراعات الدائرة في السودان الالتزام باحترام حق السودانين كافة في العيش بسلام وكرامة. واختتموا معربين عن تطلعهم إلى أن تقود الأمم المتحدة جهداً دولياً بغية تجنب وقوع كارثة رهيبة والعمل معاً من أجل تحقيق ذلك الهدف.

وجنوب السودان، وهو ما يسلط عليه الضوء القرار الذي اتخذته المجلس للتو بالإجماع. وعندما يُنفذ هذا الاتفاق تنفيذاً حقيقياً فسيصبح الإمكانية لوضع حد لهذا الصراع الذي طال أمده وأزهق أرواحاً كثيرة جداً.

وبينما أُحرز تقدم كبير في عملية السلام السودانية الشاملة، وهو ما يقره نص هذا القرار بوضوح، فإن التسوية السلمية الدائمة للسودان برمتها لن تكون ممكنة إلا عندما تتم تسوية جميع الصراعات في كافة أرجاء البلد. ويشمل ذلك إنهاء الانتهاكات الواسعة النطاق والانتشار لحقوق الإنسان في مناطق الصراع في السودان.

وتقرير الأمين العام (S/2004/453)، الذي رحب به المجلس اليوم ترحيباً واضحاً من خلال هذا القرار الموجود أمامنا، يشير بوضوح إلى تلك الحقيقة. وفي ذلك السياق، تعرب ألمانيا عن دعمها لخطة العمل لحماية حقوق الإنسان في دارفور التي قدمها المفوض السامي بالنيابة لحقوق الإنسان. ونحن نعتقد أنه كان حتمياً أن ينعكس هذا الإطار الإجمالي للصراع أيضاً في القرار بالشكل المناسب، ولذلك نرحب بالإشارة الواردة في نص القرار إلى البيان الرئاسي المؤرخ ٢٥ أيار/مايو (S/PRST/2004/18)، الذي يتناول الصراعين في دارفور وغرب أعالي النيل بشكل مباشر. ونحن نطالب أطراف الصراع بالوفاء بالتزاماتهما النابعة من اتفاق نجامينا للسلام.

السيد كينغهام (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس للبيان الذي أصدره أمس قادة مجموعة الثمانية، الذي رحبوا فيه ترحيباً حاراً بتوقيع حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان في ٢٦ أيار/مايو على البروتوكولات المعنية بتقاسم السلطة، وأببي، ومنطقتي جنوب النيل الأزرق وجبال النوبة. ولقد حثوا الأطراف على التوصل في أقرب وقت ممكن، إلى

استمرار حشد التأييد الدولي لمواكبة عملية السلام الجارية في جنوب السودان.

ومن هذا المنطلق، فإن وفدي يؤيد بالكامل توصيات الأمين العام، وخصوصا ما يتصل منها بنشر فريق استطلاعي بمهد لإنشاء عملية تابعة للأمم المتحدة بعد إبرام اتفاق شامل للسلام في جنوب السودان.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالانكليزية): إن الحرب الأهلية التي نكب بها السودان طوال معظم تاريخ استقلاله هي شأن يبعث على الأسى العميق. وقد ترتبت عليها آثار شديدة القسوة على شعب هذا البلد وعلى المنطقة المحيطة به.

وباكستان ترحب بالتقدم المحرز في سبيل التوصل إلى تسوية للصراع يتم التوافق عليها عن طريق التفاوض. ونرحب أيضا بمشاركة السلطة الحكومية الدولية للتنمية والاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي في مساعدة الأطراف على التقدم نحو السلام. وترحب باكستان على وجه الخصوص بالتزام الأمم المتحدة بدعم عملية السلام.

إن الهدف الرئيسي للقرار الذي اتخذناه لتونا يكمن في الترحيب بالتقدم الذي تم إحرازه مؤخرا في إطار عملية نايفاشا، وإفساح المجال أمام نشر فريق الأمم المتحدة الاستطلاعي في السودان تمهيدا لإرساء عملية للأمم المتحدة ترمي إلى دعم تنفيذ اتفاق شامل للسلام توقع عليه الأطراف. وإن تعاون الأطراف كان ويظل حيويا بالنسبة إلى تنفيذ أي اتفاق للسلام. من هنا، فإن المهم المواظبة على إشراك حكومة السودان بصورة كاملة وبناءة في العملية المذكورة.

والقرار يشير إلى المشاكل الحاصلة في منطقتي دارفور وأعالي النيل من السودان. ففي دارفور، ثمة أزمة إنسانية أسفر عنها عصيان مسلح أدت مواجهته إلى تفاقم

السيد با علي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): إن وفدي يرحب بما تم مؤخرا في نايفاشا، كينيا، من إبرام بروتوكولات ثلاثة ملحقة باتفاقيات أدت، إلى جانب تلك التي تم إبرامها على مدى السنتين الفاتتتين، إلى تمهيد السبيل أمام إيجاد تسوية سلمية للصراع الذي طال مدته في جنوب السودان.

وإننا، إذ نرحب بالجهود التي يبذلها أطراف الصراع والوسطاء الإقليميون والدوليون مما قد يفضي إلى استعادة السلام الدائم في جنوب السودان بعد تحطم الآمال التي كانت معقودة سابقا، فإن وفدي يظل مدركا لهشاشة العملية الجارية، وما تواجهه من تحديات ومخاطر قد تؤدي بها إلى الخروج عن مسارها المنشود في أي لحظة من اللحظات. وكما أوضح الأمين العام في تقريره بجلاء، يجب على أطراف الصراع والمجتمع الدولي إبداء إرادة وعزم لا يلبنان من أجل الوصول بعملية السلام في جنوب السودان إلى شاطئ الأمان.

وبغية قطع الطريق على من يتمنون فشل العملية خدمة لمصالحهم، وتجنباً لقيام أي عراقيل محتملة، يجب حشد موارد بشرية ومالية ومادية همة، مع مراعاة القيود الجغرافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. تلك هي التحديات التي تواجه تنفيذ بروتوكولات الاتفاقيات المبرمة أصلا وبروتوكولات أي اتفاق شامل محتمل من هنا، يود وفدي في هذه المرحلة الحرجة أن يدعو إلى حشد الموارد وتركيز الطاقة لمواكبة عملية السلام في جنوب السودان بما يساعد على تفادي إمكانية حدوث أي فشل.

ومن غير إنكار أهمية التحديات القائمة في المناطق الأخرى في أراضي السودان الشاسعة، وهي تحديات جديدة بمجهود تعبوي مماثل وبكامل عناية المجتمع الدولي والأطراف السودانية المعنية، فإن وفدي كان يود لو أن القرار كفل

برمته. وهذا الجانب ينبغي أن يشكل الهدف الرئيسي لمجلس الأمن.

وختاماً، اسمحوا لي بأن أقول إنها مسألة مبدأ أن يكون لبلد معني بمسألة تحري مناقشتها في إطار مجلس الأمن أو بموضوع قرار من القرارات الحق في المشاركة والتكلم في جلسات المجلس. لقد أعطينا هذا الحق لبلدان أخرى وما كان علينا أن ننكره على السودان في هذه الحالة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون مسجلون على قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥.

هذه الأزمة. والمهم الآن أن يتصدى المجتمع الدولي لهذه الأزمة الإنسانية بتقديم معونة سخية. والرد أتى حتى الآن مخيباً للآمال. لذا، فإننا نرحب بالإشارة الواردة في القرار إلى ضرورة تقديم تمويل وفير دعماً للسلام في السودان.

إن السودان عضو هام في الاتحاد الأفريقي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة. والسودان، بوصفه دولة عضواً في الأمم المتحدة، يتمتع بجميع الحقوق والامتيازات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك ما يتعلق بالسيادة والاستقلال السياسي والوحدة والسلامة الإقليمية، وهي المبادئ التي تشكل أساس العلاقات الدولية. إن ثبات السلام والاستقرار على المدى الطويل في السودان ووحدة هذا البلد لا يخدمان مصالح شعبه فحسب، بل ومصالح المجتمع الدولي